عارف الدوش

وثيقة الحوار : دولة جديدة بحكام جدد

نتائج مؤتمر الحوار الوطني حملتها " وثيقة المؤتمر " التي لاقت الكثير من الإطراء والإشادة والتأييد من اللاعبين المتنفذين على المستوى المحلي وكانت محل ترحيب كل الدوائر الإقليمية والدولية الراعية للتسوية في اليمن وقيل الكثير وسيقال أيضاً حول مضمون محتويات " الوثيقة الكثير خاصة فيما يتعلق بموضوع بناء الدولة والحكم الرشيد و إعادة وتشكيل الجيش اليمني والحقوق والحريات.

فلو نفذ وطبق على ارض الواقع ما جاءت به " وثيقة مؤتمر الحوار الوطني " فإن اليمن ستكون دولة جديدة بحكام جدد وأنظمة واليات تنفيذ جديدة الأمر الذي يحتم على القوى السياسية الأحزاب والمكونات الموقعة على " الوثيقة " أن تشكل مع قيادة البلاد السعي لبناء الدولة اليمنية الجديدة بحكام يمنيين جدد بما يؤدي إلى تغيير جذري حقيقي يمثل استكمالا للثورة الشبابية 11 فبراير التي نعيش ذكراها هذه الأيام .

"وثيقة الحوار " أصبحت محل إجماع محلي وعالمي باعتبارها تمثل إرادة اليمنيين بمختلف مكوناتهم وأطيافهم ونقلت اليمن من مرحلة حروب دائمة صغيرة وكبيرة إلى مرحلة الولوج في بناء دولة يمنية وفقاً هي دولة المواطنة المتساوية التي لن يبنيها حكام الأمس الذين لم يتغيروا و إن تغير رأس النظام ونفر من الأعوان هنا أو هناك .

الدولة الجديدة التي نادت بها " وثيقة الحوار " تتطلب حكاماً جدد أيضاً متخففون من حمولات حكام الأمس الآثمة المتمثلة بالحروب والصراعات والثارات والخصومات والقتل والقتل المضاد فحكام الأمس هم حكام اليوم عاشوا وحكموا في ظل غياب الدولة وسيادة أشكال الحكم التقليدية أمثال حكم العسكر الذين عسكروا كل أشكال الحياة العامة وحكم الشيخ والجماعات المسلحة التي اختصرت الدولة بها وحكم عصابات القتل ومافيات التهريب وحكم القبيلة والمنطقة والأسرة .

إن وثيقة مؤتمر الحوار " تتضمن تطلعات شعبية ظلت مخطوفة من قبل حكم العسكر والمشايخ والمجموعات المسلحة ومافيات التهريب وكلها قوى استبدادية قامعة للشعب رافضة لتطلعاته لأكثر من نصف قرن خنقت كل دعوات وانتفاضات التغيير وألغت كل أهداف وتطلعات الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وأماله ودفنت أحلام الشعب في الوحدة وقتلت كل القادة والزعماء الشعبيين الذين كانوا يظهرون من بين أبناء الشعب يحملون تطلعاتهم وأحلامهم

فإذا كانت الوحدة اليمنية في الـ22 من مايو 90 قد نقلت القوى التي كانت تحكم في دولة الجنوب السابقة " جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" إلى الضياع ثم بعد حرب صيف 94م المشؤومة أصبحت تلك القوى جزءاً من التاريخ ، بينما كانت القوى التي كانت تحكم شمال الوطن سابقاً" الجمهورية العربية اليمنية" إلى يوم قيام الوحدة مايو 90 م قد نقلت كل تطلعات وأحلام ابناء الشعب في الثورة والتغيير والدولة والمواطنة المتساوية إلى الضياع أو خطفتها وركنتها في ملفات الماضي لتصبح تاريخاً يكثر النواح عليه الحالمون والطامحون ببناء دولة ووطن يتسمع للجميع .

وتظل تطلعات الشعب اليمني اليوم ترنوا إلى دولة جديدة وبحكام جدد نقصد دولة عادلة دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية التي تحدثت عيها " وثيقة مؤتمر الحوار " وهي ليست دولة وحكام الجنوب الذين أصبحوا جزءاً من التاريخ ولا دولة وحكام الشمال أو دولة ما بعد حرب صيف 94م اللتان رحلتا تطلعات الشعب وأحلامه إلى ملفات وأدراج مهملة .

هناك رغبة جامحة لدى أبناء الشعب بدولة جديدة بحكام جدد دولة لا مكان فيها لاستبداد العسكر وتفصيل مقاس الحكم على مقاس القبيلة والمنطقة والأسرة ولا لطغيان علاقات وعادات وثقافة الماضي البليد القائم على الظلم والقهر والاستغلال والنهب والأفكار والممارسات الإقطاعية الهمجية

باختصار الدولة المنشودة جديدة وبحكام جدد ليست هي دولة العسكر والمشايخ ولا دولة السيد والعبيد ولا دولة القائد الضرورة أو القائد الفلتة أو الفرد سواء كان عسكرياً أو مدنياً انها دولة المؤسسات ودولة القانون التي تشرع في بناء وطن جديد ينعم بالعدل والمساواة ويتساوى فيه كل مواطنيه أمام القانون .

وأخيراً : الوطن اليمني يجلس الآن على شاهق عال جداً إما أن يطير ويحلق في أعالي السماء من أجل بناء دولة جديدة بحكام جدد أو يقع في هوة سحيقة في المجهول لتعود علاقات العبودية والاستغلال والاستبداد وحكم الأسرة والمنطقة والقبيلة أو المذهب والسلالة وشيوع مظاهر النهب والسرقة .

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

جمهورية ذمار

ابتسمت وأنا أتابع الجدل الذي دار حول مسألة ضم ذمار إلى أي إقليم وقلت في نفسي ذمار جمهورية بحد ذاتها قلتها وأنا أتذكر النكتة الذمارية التي حدثت زمان " مرحبا بالرئيس اليمني في ذمار".

ولأنني ذماري الهوى أبي النشأة فقد تابعت بصمت كل ما دار من جدل عن الإقليم الذي سيضمون إليه ذمار تارة يقولون سبأ وتارة أخرى آزال قلت في نفسي لو كان بيدي سأضم ذمار في كل إقليم سنة والإقليم الذي سيعجب أهالي ذمار يستمروا فيه والإقليم الذي لن يعجبهم يغادروا منه لكن سرعان ما تراجعت عن فكرتي خوفا من أن تطالب الحكومة بـ" نقل قدم " .

سمعنا أن سبأ وآزال تنازعا على ذمار كل منهما يريد أن يضمها إليه ولو كنت حكما لقلت لهم ما قاله أهل ذمار للسلال رحمه الله " ميناء ميناء يا سلال " من يشتي ذمار تنضم إليه يسوي فيها ميناء.

وحكاية ميناء ميناء لها مداولات كثيرة أهمها ما نسمعه من حديث حول نسب توزيع الثروات على الأقاليم بحيث تكون كلها متساوية أو متقاربة ولا يكون هناك إقليم طفران وإقليم ثري ، إقليم مكفل وإقليم مرحل.

أما عندما تجتمع صنعاء وذمار في إقليم واحد فإن لسان الحال يصبح يا ليت والله وصنعاء عصيدة وقاع جهران ملوجة واحدة ويبقى المرق والزوم على صعدة وعمران وصلاة على النبي.

في كل الأحوال يا بخت الإقليم الذي فيه ذمار على الأقل سيجدون بين الحين والآخر من ذمار ما يجعلهم يبتسمون ولعل النوادر التي سمعناها في المحافظين المتواليين على محافظة ذمار ستتوسع لتصبح على مستوى الإقليم وخدماته التي تقدم للمواطنين وسيصبح بإمكان أبناء الأقاليم الأخرى الدراسة في جامعة عين عنس وبإذن الله لن يضطر أهالي ذمار في عهد حكومة الإقليم إلى تناول السندويتش بالروتي ووضع الروتي داخل البيضة ولن يرفعوا لافتة " المسؤول نائم رحم الله من أيقظه " ولن يتصلوا ببرنامج نوح الطيور للإبلاغ عن المشاريع المفقودة أو المسؤولين النائمين أو المياه المنقطعة.

وإذا تعثرت مشاريع طرق الأقاليم ومنها طريق الحسينية فأهالي ذمار سيقومون بحراثتها وزراعتها للاستفادة منها وسيردون كل الأحجار السوداء التي تضعها الحكومة لمشاريع ثم تنساها وتنسى المشاريع.

تحية لمدينة أنجبت شاعرا بحجم البردوني ومقرئا بروعة محمد حسين عامر وأبناؤها أكثر طيبة وأشد بساطة وأسرع بديهة وأظرف منطقا.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

أهملناها فتفاقمت (٢-٤)

جمال عبدالحميد عبدالغني

المعضلة اليمنية اقتصادية بامتياز

كنت قد أشرت في التناولة السابقة إلى عناوين الأزمة الاقتصادية الراهنة والخانقة في اليمن والتي تصاعدت بخط متواز مع نمو غول الفساد المدمر الذي نما وترعرع منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي على الأقل ووصل إلى الذروة في بداية العقد الثاني من القرن الحالي وكان على وشك التراجع والتقهقر مع بداية الثورة الشبابية فبراير 2011م الا أن أحلام اليمنيين البسطاء أصيبت في مقتل بعد تدخل القوى الإقليمية وفرض حلول تجاهلت المشكلة الرئيسية والمتمثلة في الكابوس الاقتصادي الذي يعرف الجميع أنه لولا الفساد لما وصل إلى ما وصل إليه.

ولأن الضرائب تشكل العمود الفقري لأي اقتصاد ناجح في العالم فإنها للأسف تشكل نقطة الضعف الأبرز للاقتصاد اليمني ويعزي ذلك بشكل رئيسي لفساد كبار التجار اليمنيين ودخولهم في شراكات مباشرة مع رجال الحكم، بل وموت ضمائر الغالبية العظمى منهم وهناك أسباب أخرى لضعف هذا المورد الهام والرافد الذي يفترض أن يكون الأبرز لموازنة الدولة منها هزالة المواد القانونية الضريبية وركاكة المواد الرادعة للمتهربين الضريبيين وضعف برامج التدريب للقائمين على تحصيل الضرائب وعدم الاهتمام بالكفاءات والقدرات الموجودة بل ومحاربتهم والاعتماد على المحاصصة الحزبية عند التعيين بغض النظر عن الكفاءة والنزاهة والتأهيل والتخصص ليس هذا فحسب بل وصل الأمر إلى حد صياغة قوانين جديدة توفر الحماية الكاملة للمتهمين وتحصين أعمالهم الدنيئة المرتكبة في حق الوطن والشعب اليمني كما ناقشنا ذلك قبل أكثر من عام عبر صحيفة الثورة الغراء ومن خلال أكثر من عشرين حلقة مطولة عن مواد الإفساد الكارثية في القانون رقم 17، 2010م هذا القانون الذي تم إقراره والاستعجال بإصداره حتى قبل موعده وذلك عند ما بدأت ثورة تونس ووصلت شرارتها إلى بعض البلدان العربية ومنها اليمن ذلك القانون المسيخ والهزيل الذي راهن الكثير على أن كبار التجار هم من صاغوه وليس خبراء الضرائب.

نداء إلى كبار التجار قبل الدخول في التفاصيل

أناشدكم يا كبار التجار في البلد يا من أصبحتم أباطرة في اليمن وانتشرت استمارتكم وأموالكم في العالم أجمع والكل وانتم بالذات تعلمون أن هذا التضخم ناتج عن سرقة حقوق الشعب والدولة من الضرائب بل إن خوفكم من أن يأتي نظام مخلص ووطني يسترد من بين مخالبكم وأبنائكم حقوق الشعب المسروقة منذ سنوات هذا الخوف يدفعكم لتهريب الأموال إلى الخارج اعلموا أنكم بأعمالكم هذه تسرقون الرغيف من أفواه المساكين وتستحوذون على فرص العمل الممكنة للشباب وتحولون الشعب إلى متسول كبير وللحديث بقية .

*رئيس المنتدى
الوطني لمكافحة الفساد

فتحي الشرماني

fathi9595@gmail.com

أحلامنا مشوبة بتخوفات تتزايد كل يوم

لا ندري حقيقة ما يدور وما يراد لليمن, خصوصًا ما بدأ في الشهرين الأخيرين من عمر مؤتمر الحوار الوطني وحتى اليوم .. صحيح أن وثيقة الحوار جاءت تحمل مبادئ معتدلة لقيام يمن جديد على أساس تشاركي, وقد ارتضى الشارع اليمني بها خارطة لبناء المستقبل, لكن الوقائع على الأرض تسير بخطوات دراماتيكية باتجاه تأزيم هذا المستقبل .. هناك اقتتالات تفرض نفسها بدواع عبثية, ويومًا بعد آخر تتزحزح هذه الصراعات وتتطور, ولا ندري بأي نوع من السيناريوهات يمكن أن يتعامل من يحمل السلاح مع مستقبل الدولة اليمنية التي يقف ندًا لها منذ اليوم.

الناس يتخوفون من القادم, ويندهشون لغرابة ما يحدث في هذه المرحلة, متسائلين عن هوية اللاعب الحقيقي الذي يقف وراء هذه التطورات بدءًا من قضية دماج, ثم قضية مجمع الدفاع والهجوم على المعسكرات, ثم قضية أرحب وعمران والجوف .. لكن: وماذا بعد؟ هل سنستمر في هذا الانزلاق حتى الوصول إلى قعر الهاوية وتحلل مركب الدولة الحالية, أم أنها سحابة صيف, ورسائل ما قبل الذوبان في مجموع الدولة القادمة.

في بعض الأحيان تسلمني الهواجس أنا شخصيًا إلى أن الحوار الوطني حين رأى فيه اليمنيون منجاة وعاصمًا من الطوفان رأت فيه قوى خارجية مدخلاً لوأد مستقبل هادئ كان قاب قوسين أو أدنى من التحقق, لاسيما بعد بروز الفعل الشبابي ودخول القوى السياسية في وفاق وطني .. ولذلك كان على تلك القوى الخارجية أن تتذرع بضرورة وجود مرحلة حوار تتخذها مطية لإعاقة الاستحقاقات الإيجابية للوفاق الوطني, وصولاً إلى تحقيق الهدف الأسمى, المتمثل بكبح جماح اليمنيين جميعهم, وليس مجرد تقوية فصيل وإضعاف آخر, فالمؤامرة تجيء اليوم بصيغة أشمل؛ لأن من يديرها أدرك أنه يقف أمام مجتمع حي, يتساوى في ذلك من كان في ميدان السبعين أو من كان في ميدان الستين.

إن المصيبة الكبرى مما يحدث – في رأيي - ليس في أن جماعة مسلحة تهيمن اليوم وتزداد قوة, وإنما في حالة الاستقطاب الحادة والخصومات التي دخلت فيها قبائل شمال الشمال, على كثرة هذه القبائل وجلافتها وتسلحها ونزعاتها الثأرية, فمن يضمن لنا أن هذه القبائل ستتخلى عن تفجير الخصومة وسباق الهيمنة بعد اليوم؟

إن هذه القبائل كان لها أن فقدت الآلاف من أبنائها في الستينيات بين مدافع عن الحكم الإمامي ومدافع عن خصومهم, واليوم هناك مؤشرات واضحة لعودة هذه القبائل إلى المربع نفسه, وإذا تحقق ذلك فعلاً فهل ستظل الدولة تلعب دور الوسيط, أم أنها ستفرض نفسها رقيبًا قويًا ومؤدبًا لكل من يخل ببنود الصلح ويعود إلى تفجير الوضع من جديد؟!.

تستطيع الدولة أن تلتزم بالخيار الأخير دون أن تنزلق إلى إشعال حرب ضد طرف تراه باغيًا .. فنحن لا نريدها أن تظل محايدًا سلبيًا يفقد كل يوم جزءًا مما تبقى من هيبته لدى المتصارعين, ولا نريدها أيضًا أن تكون طرفًا ينشغل بحرب تلهيها عن (إنهاض مستوى الشعب اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا) كما كان الأمر في الستينيات حين انشغلت الثورة الوليدة عن تحقيق هذا الهدف بحربها مع الخصوم, ولم تقم دولة.

عمومًا, نحن اليوم بحاجة إلى ما يعيد إلينا الطمأنينة بأن الحوار الوطني لم يكن لدى بعض القوى مدخلاً لتفخيخ المستقبل .. وهذا الاطمئنان لن يكون إلا بتلاشي حالة الصراعات المسلحة في شمال الشمال, وعودة أوضاع المناطق هناك إلى طبيعتها, وحمل الباغي على احترام إرادة اليمنيين الذين لا يرضيهم أن يفتتح الوطن اليمني مستقبله المنتظر بسلسلة مواجهات دامية لن تخلف غير مزيد من التقزم .. فهل أدركنا ذلك؟!

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388